

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان¹ البيت النبوي

الجزء الثالث

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا - [00:00:00](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحادية عشرة ميمونة بنت الحارث الحادية عشرة من امهات المؤمنين رضي الله عنهن اخرهن تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث. اولهن خديجة. بنت - [00:00:20](#)

هو ولد رضي الله عنها وهي اول زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام اولاده ما عدا ابراهيم فمن السرية مارية القبطية رضي الله عنها اولهن خديجة وما تزوج عليها حال حياتها. لما توفيت تزوج عليه الصلاة والسلام - [00:00:50](#)

سودة ثم بعدها عائشة ثم بعدها حفصة رضي الله عن الجميع ثم بعد حفصة زوجة زينب بنت خزيمة. الملقبة بام المساكين كانت تعمل وتطعم المساكين وترفق بهم وتألّفهم ويألفونها. ولذا سميت بام المساكين رضي الله عنهم - [00:01:25](#)

ثم بعدها ام سلمة رضي الله عنها زوجة ابي سلمة توفي عنها رضي الله عنه فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم السابعة زينب بنت جحش ابنة عمته صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)

كانت عند جيد ابن حارثة المدعو زيد ابن محمد بالتبني فلما نزل قوله جل وعلا ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. فان لم تعلموا اباؤهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فدعي لابيه زيد ابن حارثة رضي الله عنه. طلق زينب بنت جحش رضي الله عنها. فلما تمت - [00:02:35](#)

عدتها خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها الثامنة جويرية بنت الحارث من بني المصطلق التاسعة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان العاشرة صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها - [00:03:10](#)

الحادية عشرة هذه ميمونة بنت الحارث احدى عشر تزوجهن صلى الله عليه وسلم ودخل بهن ولم يكن منهن بكرة سوى عائشة رضي الله عنها وعن الجميع ميمونة بنت الحارث هذه خالة عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:03:45](#)

كانت عند اختها لبابة بنت الحارث التي هي زوجة العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وهي خالة عبد الله بن عباس وخالة خالد ابن الوليد رضي الله عنه لما تأيمت بقيت عند اختها عند العباس فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:04:23](#)

عباس فزوجها اياه وهي اخر امهات المؤمنين اللاتي دخل بهن صلى الله عليه وسلم. وهي اخرهن وفاء على ما قيل على خلاف في ذلك. وقد بلغت ثمانين سنة رضي الله عنها - [00:04:59](#)

وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد عمرة القضية عمرة القضاء في السنة السابعة من الهجرة قال بعض العلماء رحمهم الله تزوجها وهو محرم. والجمهور على انه تزوجها حلال - [00:05:23](#)

وحتى لو كان محرم فذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وكان العهد والاتفاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش في السنة في السادسة من الهجرة على انه يعتمر من السنة القابلة. ويقيم في مكة ثلاثة ايام ثم يرتاح - [00:05:49](#)

حلو ف جاء صلى الله عليه وسلم معتمرا في السنة السابعة. ولما تمت الثلاثة الايام ارسل كفار قريش سئل النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينك ارحل فقال عليه الصلاة والسلام ان شئتم اهلتكموني حتى اتزوج انكم واطعمكم الطعام. قالوا لا - [00:06:17](#)

عليه وخرج صلى الله عليه وسلم من مكة وتزوج بميمونة هذه بنت الحارث بسرف موضع قريب من مكة بنى بها ودخل عليها في ذلك المكان. وادركتها الوفاة رضي الله عنها - [00:06:45](#)

في ذلك المكان ودفنت فيه رضي الله عنها. دفنت في المكان الذي تزوجها فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انها رضي الله عنها انها هي الواهبة. وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي. يقال - [00:07:06](#)

انها هي الواهبة وهي التي حرصت على ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وبذلت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بدون مقابل رضي الله عنها ويقال انها ليست هي وانما الواهبة غيرها - [00:07:26](#)

وجميع زوجاته هذه رضي الله عنهن كلهن بعدما تجاوز صلى الله عليه وسلم الخمسين في حال شبابه وقوته عليه الصلاة والسلام ونشاطه كان على خديجة فقط ثم بعد خديجة سودة فقط فترة طويلة حتى هاجر الى المدينة. وهجرته صلى الله عليه وسلم الى المسجد - [00:07:47](#)

حينما تم له ثلاث وخمسون سنة عليه الصلاة والسلام. تزوج بعد الهجرة رضي الله عنها ثم تتابعن امهات المؤمنين واخرهن هذه

ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها تزوجها في السنة السابعة من الهجرة. في شهر ذي القعدة. نعم - [00:08:19](#)

الحادية عشرة ميمونة بنت الحارث اخت ام الفضل لبابة بنت الحارث وتزوجها في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة في عمرة القضاء بعد ان حل منها على الصحيح. بعد ان حل من العمرة على الصحيح. وقيل انه تزوجها وهو - [00:08:49](#)

احرم فيكون هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. هذه امهات المؤمنين التي دخل بهن صلى الله عليه وسلم منهن اثنتان ماتتا في حياته عليه الصلاة والسلام. خديجة وزين بنت خزيمة رضي الله عنهما ماتتا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والباقيات -

[00:09:09](#)

بعده صلى الله عليه وسلم. وحينما توفي صلى الله عليه وسلم كان في عصمته تسع نسوة يقسم لثمان عليه الصلاة والسلام. والتاسعة سودة رضي الله عنها لما شعرت ان ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد طلاقها لكبر سنها وهبت يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها -

[00:09:44](#)

جميع رغبة في ان تبقى من زوجاته صلى الله عليه وسلم في الجنة. فابقاها صلى الله عليه وسلم ورضي بما تنازلت به من يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها. وهذا - [00:10:14](#)

تشريع للامة. والا فهو صلى الله عليه وسلم ممكن ان تبقى في عصمته ولا يريد طلاقها لكنه هذا فتح باب تنشيط وترغيب للامة في استمرار الزوجية مع كبار السن لا يكون الرجل مثلا في حال شباب زوجته يرغب فيها فاذا كبرت سنها ارحصها وتزوج غيرها -

[00:10:34](#)

له ان يتزوج غيرها والحمد لله لكن الافضل الامساك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسكها ولا ينسى عشرتها. ثم هي يحسن منها ان تتنازل عن شيء من حقها. لان - [00:11:07](#)

انس الرجل ورغبته يختلف من امرأة لامرأة. فقد يضطر لطلاقها اذا تمسكت بكامل حقها لانه لا يسوغ له ان يترك هو شيئا من حقها الا بتنازله. فاذا لم تتنازل سل وترك شيئا من حقها اثم - [00:11:27](#)

والمسلم يبتعد عن الاثم ويحرص على البعد عن ذلك. فيحسن بالتعاون ويحسن التعاون بين وجابين فتتنازل الزوجة ويبقيها الزوج في عصمته ولا يطلقها فكان عليه الصلاة والسلام بوفاته في عصمته تسع نسوة. هذا هو - [00:11:52](#)

المعروف والمتفق عليه بين جمهور العلماء رحمة الله عليهم. نعم فهؤلاء احدى عشرة سيدة تزوج بهن الرسول صلى الله عليه وسلم. وبنى بهن وتوفيت منهن اثنتان خديجة فهو زينب ام المساكين في حياته. وتوفي هو عن التسع البواقي. اما الاثنتان اللاتي لم يبني

بهما فواحد - [00:12:22](#)

سيدة من بني كلاب واخرى من كندة وهي عقد عليهما صلى الله عليه وسلم لكن لم يبني بهما يعني لم تبقى يا معه عقد عليهما ولم تبقيان معه. واحدة لما دخل عليها صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

قالت له اعوذ بالله منك يقال انها مغرورة انه قال لها بعض امهات المؤمنين اذا قرب منك فقولي اعوذ بالله منك حتى تحظين عنده
فقالت هذا القول فقال عليه الصلاة والسلام لقد عذت بمعاذ عذتي بمن يعيذ من استعاذ به - [00:13:18](#)
جل وعلا الحقى باهلك. وكان طلاقا والاخرى قال لها ادني. قالت الملكة لا تدنو للسوقية يعني انا ملكة بنت ملك وانت عادي من الناس
ما انت بكف لي في زعمها - [00:13:48](#)

فطلقها صلى الله عليه وسلم نعم اللهم واما اللانثان اللاتي لم يبنى بهما فواحدة من بني كلاب واخرى من كندة وهي المعروفة
بالجونية. وهناك خلافات لا حاجة الى بسطها. يعني في تزوجه اياهما عليه - [00:14:13](#)
الصلاة والسلام وفي طلاقهما لكنها ما يعتبران هذه من امهات المؤمنين. نعم. واما السرايى السرية هي الامة وهذه في الشريعة
الاسلامية لا حد لها بالعدد. وهي سرية نتيجة الكفر والسبي يعني تكون كافرة مع قوم كفار - [00:14:41](#)
فاذا قاتل المسلمون الكفار وسبأوا ما سبأوا من ذراريهم ونسائهم واموالهم وامتلوكوا اموالهم هم يكون هذا يسمى السبي. والسبي
الامام مخير فيه حسب المصلحة ان شاء قسمه على الغزاة والمجاهدين - [00:15:15](#)
يعطيهم من السبي فتكون ايماء. وان شاء باعهم. وان شاء اطلق سراحهم بدون شيء كرما وجودا من اجل مصلحة الاسلام والمسلمين.
كما عرفنا انه اطلق سراح عدد من منهن اخت عدي بن حاتم الطائي. فكان اطلاق سراحها سببا لمجيء عدي - [00:15:43](#)
اسلامه رضي الله عنه ثم ابلى في الاسلام بلاء حسنا رضي الله عنه وارضاه والسرايى اذا قسمهن القائد يكون بين الجيش بين الغانمين
بين الغازين المجاهدين في سبيل الله تكون امعة الله ملك يمين هذي اللي تسمى ملك يمين. هي حل له. لكن بعد استبرائها -
[00:16:15](#)

ما يجوز له بعد اخذها ان يجامعها لا وانما بعد استبرائها بحيضة حتى لا يختلط لانا ربما تكون متزوجة واخذت وهي في عصمة
زوجها كصفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها وارضاه. كانت متزوجة من ابن عمها. وقتل زوجها وقتل - [00:16:50](#)
ابوها وقتل عمها رؤساء وزعماء اليهود وهي استبقيت من السبي. فاسلمت رضي الله عنها وحسن اسلامها جاءت في قسم دحية
الكلبي او ان دحية الكلب طلب من النبي صلى الله عليه وسلم امه من هذه - [00:17:18](#)
فقال اذهب اليهن واختر واحدة. فوقع عينه على صبية بنت حيي فاخذها اعجبته فاخذها فاتي ات الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انك اذنت لدحية الكلب في ان يأخذ امه من الابن - [00:17:41](#)
من الشراري من السبي. وانه اخذ صفية بنت حيي بن اخطب. بنت ملك اليهود وهذه ما تصلح الا ان تكون لك يا رسول الله وارسل
صلى الله عليه وسلم الى دحية الكلبي وقال انت بها وخذ غيرها. فاخذ الكلب امرأة اخرى غيرها - [00:18:00](#)
وتركها واخذها النبي صلى الله عليه وسلم وخيرها عليه الصلاة والسلام ان شاءت ان تكون من امهات المؤمنين حين يعتقها ويجعل
عتقها صداقها فاختارت ذلك رضي الله عنها فالسرايى يجوز ان تكون زوجة اذا اعتقها وجعل عتقها صداقها - [00:18:26](#)
توجه ويجوز ان تبقى امة. والفرق بين الامة والسرية وبين الزوجة ان الزوجة لها قسم ولها ميراث وتعتبر حرة بخلاف السرية فهي
امة مملوكة ولا قسم لها وانما يستمتع بها متى شاء. وان شاء زوجها. فاذا زوجها - [00:18:53](#)
تبقى خادمة له ومملوكة له لكن ما يقربها. لانه ما يجوز ان يستمتع بالمرأة غير رجل واحد فكان عنده عليه الصلاة والسلام جاريتان
فقط. وبامكانه ان يتخذ ما شاء لان الجواري ليس له - [00:19:28](#)
قلنا عدد فيكون عند الرجل اربع خمس عشر عشرين وهكذا. لا حرج في هذا لانهم في ملك اليمين. فمن انجبت صارت ام ولد لا تباع
وانما تبقى في ملك زوجها سيدها فاذا مات تحررت - [00:19:53](#)
ولا ترث ولا تعتد عدة الوفاة لانها ليست زوجة وهكذا وما دامت لم تلد فيجوز ان تباع الامة يستمتع منها سيدها ما شاء ثم اذا اراد
بيعها استبرأها ثم باعها - [00:20:17](#)

فما دامت لم تنجب له فاذا انجبت له ولدا او بنتا ذكرا او انثى ولو كان ميتا فانها تعتق نفسها يعتقها ولدها. نعم واما السرايى
فالمعروف انه تسرع باثنتين احدهما مارية القبطية اهداها له - [00:20:44](#)

فاولدها ابنه ابراهيم هذه مارية القبطية مصرية لما ذهب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس قرأه رد ردا حسنا ولكن لم ينقل انه اسلم او لم يسلم وارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)

هدية جاريتين وثياب وبغلة دليل القرب منه انه قريب من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ما نقل اسلامه. فالله اعلم بذلك. فارسل هذه الجارية الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ثانية اختان جاريتان ارسلهما فتسرى النبي صلى الله - [00:21:43](#)
الله عليه وسلم بمارية وانجبت له ابنه ابراهيم. واعطى الاخرى عليه الصلاة والسلام حسان ابن ثابت رضي الله عنه. نعم فاولدها ابنه ابراهيم الذي توفي صغيرا بالمدينة في حياته صلى الله عليه وسلم في الثامن والعشرين او التاسع والعشرين - [00:22:13](#)
من شهر شوال سنة عشر من الهجرة والسرية الثانية هي ريحانة بنت زيد النظرية موت ابراهيم هو الذي وافق كسوف الشمس. فظن بعض الناس ان الشمس كسفت لموت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس يجر رداءه. وصلى به - [00:22:40](#)

قم صلاة الكسوف ثم خطبهم بعد الكسوف عليه الصلاة وبعد الصلاة بقوله ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. واذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة. فامر بصلاة الكسوف والخسوف عليه الصلاة - [00:23:10](#)
الصلاة والسلام واخبر ان الشمس والقمر ما تنكسف لموت شخص ولا لحياته وانما هما ايتان من آيات الله يخوف الله جل وعلا بهما عبادة. فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة - [00:23:30](#)
والسرية الثانية هي ريحانة بنت زيد النظرية او القرظية نظرية من بني النضير. من اليهود من بني النضير وهي اول الامر رفضت الاسلام. ما قبلت ان تسلم. ثم انها من - [00:23:51](#)

ان الله عليها بالاسلام فاسلمت ففرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. سرية ما تعتبر من امهات المؤمنين. وانما هي من فراش للنبي صلى الله عليه وسلم. لا تحل لاحد بعده - [00:24:13](#)
وكان الصحابة رضي الله عنهم يكرمون والخلفاء ابو بكر وعمر يكرمون ماريًا ولبابة لكون النبي صلى الله عليه وسلم تسرى بهما. ريحانة بنت زيد هي ريحانة بنت زيد النظرية او القرظية كانت من محل خلاف هل هي من بني قريظة او من بني النضير - [00:24:33](#)
هي من اليهود من سبي اليهود. نعم. كانت من سبايا قريظة فاصطفاه لنفسه. وقيل بل هي من ازواجه صلى الله عليه وسلم واعتقها فتزوجها وقيل انه النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليها قال ان شئت - [00:25:03](#)

اعتقتك وتزوجتك. يعني تكون من امهات المؤمنين. قالت بل ابقى هكذا يا رسول الله. اخف علي وعليك يقول كانها تريد انها ما تريد ان تكون زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم وتخشى الا تؤدي - [00:25:23](#)
حق النبي صلى الله عليه وسلم وتخشى ان تشق على النبي صلى الله عليه وسلم في القسم لها قالت ابقى هكذا اخف لي ولك كانت من سبايا قريظة فاصطفاه لنفسه. وقيل بل هي من ازواجه صلى الله عليه وسلم. واعتقها فتزوجها - [00:25:45](#)
والقول الاول رجحه ابن القيم. يعني انها سرية وليست زوجة. نعم. وزاد ابو عبيدة اثنتين اخريين جميلة اصابها في بعضها في بعض السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها التي هي ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:26:11](#)

ومن نظر الى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم عرف جيدا ان زواجه بهذا العدد الكثير من النساء. يعني التأمل في لزواجه صلى الله عليه وسلم في هذا العدد الكثير ليس القصد منه قصد - [00:26:41](#)

عامة الناس في الزواج الاستمتاع او طلب الذرية او نحو ذلك وانما هو اعلى اه واجل واعظم من هذا كما سيأتي ان شاء الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى في البيت النبوي - [00:27:01](#)

ومن نظر الى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم عرف جيدا ان زواجه بهذا العدد الكثير من النساء في اواخر بعد ان قضى ما يقارب ثلاثين عاما من ريعان شبابه واجود ايامه مقتصرًا على زوجة واحدة - [00:27:21](#)
عجوز خديجة ثم خديجة ثم سودة عرف ان هذا الزواج لم يكن لاجل انه وجد بغيته في نفس في نفسه قوة عارمة من الشبق لا

يصبر معها الا بمثل هذا العدد الكثير من النساء - 00:27:44

بل كانت هناك اغراض اخرى اجل واعظم من من الغرض الذي يحققه عامة الزواج هذا الكلام من المؤلف رحمه الله تعالى فيه رد على من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من جمع الزوجات - 00:28:01

فانه فيه سبق وشهوة. واراد ان يقضي وتره بهذا العدد الكثير من الزوجات وليس الامر كذلك وانما زواجه صلى الله عليه وسلم فوق ما يكون زواج الآخرين. لاغراض وامور سامية - 00:28:27

لا تتحقق الا بهذا القدر من النساء وذلك انه عليه الصلاة والسلام ما كان عليك او جمع النساء عنده في اول عمره وفي اول زواجه بل كما ذكر رحمه الله - 00:28:54

اقتصر على زوجة واحدة خلال ثلاثين سنة من عمره بعد الزواج عليه الصلاة والسلام فهو عليه الصلاة والسلام تزوج خديجة رضي الله عنها وعمر خمس وعشرون سنة على الصحيح وعمرها اربعون سنة على الصحيح - 00:29:19

واقتصر عليها حتى توفاه الله جل وعلا ورضي الله عنها ما تزوج غيرها وبعد وفاتها تزوج بسودة امرأة قريبة منها من السن امرأة كبيرة تزوج بها ثم بعد فترة تزوج بعائشة ثم لما استقر في المدينة - 00:29:52

عليه الصلاة والسلام تزوج بامهات المؤمنين الاخرى ولكل واحدة من امهات المؤمنين مبرر عظيم لزواجه بها عليه الصلاة والسلام فهو ما جمع الشباب في سن العشرين والثلاثين والاربعين ما جمع هذه الامهات رضي الله عنهن الا بعد الخمسين - 00:30:26

بعد ثلاث وخمسين او اربعة وخمسين من عمره عليه الصلاة والسلام وذلك انه ما تزوج عائشة رضي الله عنها بعد صفة بعد سودة رضي الله عنها الا في السنة الثانية من الهجرة. دخل بها - 00:31:07

عليه الصلاة والسلام في السنة الثانية من الهجرة وهو هاجر عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة وعمره ثلاث وخمسون سنة وزواجه بامهات المؤمنين رضي الله عنهن لكل واحدة منهن سبب غير سبب اخرى - 00:31:33

اولا اقتصر على خديجة رضي الله عنها لما كانت تؤانسه وتسليه وتصبه على اذى قومها رضي الله عنها وارضاه وواسته بماله رضي الله عنها فحفظ لها عليه الصلاة والسلام هذا الحق - 00:32:08

واكرمها الكرامة التي تستحقها رضي الله عنها وكان عليه الصلاة والسلام بعد وفاتها يذكرها دائما ويرسل الهدية لصديقاتها حتى ان عائشة رضي الله عنها لما كانت ذو حظوة ذي حظوة عند النبي صلى الله عليه وسلم غارت - 00:32:43

وقالت ما غرت على امرأة من نساءه الا خديجة وما رأيتها ما رأتها وما تعرفها وما اجتمعت بها لكن غارت من كون النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها بالخير دائما - 00:33:20

وقد يذبح الشاة ويرسل بها باجزائها لصديقات خديجة واذا استأذنت هالة بنت خويلد رضي الله عنها اخت خديجة هش لها صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها من غيرتها ما تذكر من عجوز من عجائز قريش ابدلك الله بخير منها - 00:33:39

فقال والله ما ابدلني الله بخير منها انها وانها ورزقني الله منها الولد ثم لما توفيت وكان له نظر في عائشة وهي صغيرة كرامة لابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:34:11

فتزوج سودة رضي الله عنها وذهبت وهاجرت معه الى المدينة تزوج عائشة وهم وهو في مكة ودخل بها في المدينة لانها صغيرة حينما تزوجها ثم بعد عائشة رضي الله عنها تزوج حفصة - 00:34:41

بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي ابلى في الاسلام بلاء حسنا رضي الله عنه ووقف مع النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف الشدة والكره فآكرمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:12

بان تزوج ابنته التي كان عمر يعرضها على عثمان ويعرضها على ابي بكر ما تجرأ رضي الله عنه من تواضعه ان يعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم في عرض عنه عثمان ويعرض عنه ابو بكر - 00:35:34

لما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها وتزوجها عليه الصلاة والسلام ويقال انه طلقها لما وبعض نساءه عليه الصلاة والسلام في كلام ما ثم امره جبريل عليه الصلاة والسلام ان يراجعها لانها صوامة قوامه. رضي الله عنها وارضاه - 00:35:58

وجبرا لخاطر عمر رضي الله عنه لانه تأثر تأثرا بالغا. لما سمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فراجعها عليه الصلاة والسلام. وهكذا بقية امهات المؤمنين واحدة تلو الاخرى تزوجها - [00:36:35](#)

ام سلمة رضي الله عنها تزوجها كانت تركت اهلها وذويها وهاجرت مع زوجها ابي سلمة رضي الله عنه الى الحبشة وبقيت واياها هنا كوقت ثم عادوا الى مكة فهاجر زوجها من مكة الى المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:59](#)

ومنعها اهلها من الهجرة مع زوجها ثم عدا عليها اهل زوجها واخذوا ولدها قالوا ما دمت لم تذهبي مع زوجك فولدك لنا. وليس لاهلك فاحذوه تفرقوا بينها وبين زوجها وبين ولدها رضي الله عنها وصبرت. وثبتت على الاسلام والايمان - [00:37:30](#)

رضي الله عنها وارضاه الله جل وعلا يمتحن عباده بالسراء والضراء وكما قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل كلما كان المرء في دينه صلابة وقوة زيد عليه في البلاء لينال الدرجة العالية عند الله جل - [00:38:01](#)

وعلا والبلاء انواع قد يبتلى المرء بماله. يبتلى المرء بولده يبتلى المرء بزوجه يبتلى المرء بقرابته يمتلأ المرء بتسلط الاعداء عليه يبتلى المرء امور اخرى يتضايق منها فيصبر ويحتسب الاجر عند الله جل وعلا فيضاعف الله جل وعلا له الاجر كما قال تعالى انما يوفق - [00:38:31](#)

الصابرون اجرهم بغير حساب اشتد البلاء على ام سلمة رضي الله عنها صابرة محتسبة ثم هاجرت اذن لو رق لها اهلها فاذنوا لها في الذهاب الى زوجها واعطاها اهل زوجها الولد فاخذته وهاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم والى زوجها - [00:39:08](#)

ابي سلمة واستقرت معه ثم بعد ذلك لحق رضي الله عنه بربه تبارك وتعالى زوجها فبقيت لا معارف لها في المدينة وربع وجماعتها وصحبها من الداء اعداء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:39](#)

على رأسهم ابو جهل قبحه الله فهي من جماعته ومن قرابته ومنهم خالد ابن الوليد رضي الله عنه وكان في ذلك الوقت من اشد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:09](#)

ومنهم عكرمة ابن ابي جهل وكان في ذلك الوقت من الداء اعداء النبي صلى الله عليه وسلم فهداه والله للاسلام فبقيت وحيدة في المدينة لا زوج ولا قرابة ومعها ايتام - [00:40:29](#)

ابناء لزوجها ولدتهم في الحبشة رضي الله عنها فسارع الصحابة رضي الله عنهم لجبر خاطرها خطبها ابو بكر احتسابا وتقربا الى الله جل وعلا فاعتذرت لحكمة يريد الله وخطبها عمر فاعتذرت فغضب عليها عمر - [00:40:55](#)

كيف ترفض ابا بكر وترفضه من تريد فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اشتد غضب عمر عليها رضي الله عنهما ترفضين رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذرت من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:30](#)

في امور قالت في غيرة واخشى ان ترى مني ما تكره فتغضب علي فيغضب الله علي ومعني صبية يشغلونك ويؤذونك قال لا تطيق الصبر عليهم ولا تتحملهم وليس احد من اوليائه حاضر ما عندي احد يزوجني - [00:41:56](#)

تعرف انه لا نكاح الا بولي وليس لها ولي ووليها اعدى اعدائها فترفق بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال لها صبيتك صبيتك صبيتي اعينك عليهم وغيرتك ادعو الله ان يذهبها - [00:42:36](#)

انه قد لا يطيق الصبر على الغيرة فلتحذر بعض النساء من شدة غيرتها على زوجها وتغضبه وتؤذيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعو الله ان يذهبها فدعا الله عليه الصلاة والسلام فذهبها الله - [00:43:08](#)

وكانت المعروفة بين امهات المؤمنين بانها ليس عندها غيرة وكنا رضي الله عنهن يحتكمن اليها اذا وجد بينهن ما يوجد بين الظرائر ولا يرغبن ان يطلع على ذلك سواهن ايحتكمن الى ام سلمة رضي الله عنها - [00:43:35](#)

فتنصفهن واما اولياؤك فليس احد من اولياؤك حاضر ولا غائب يكره ذلك حتى اولياؤك الغيب والكفرة اذا علموا بانني تزوجتك يسرهم ذلك ويفرحون انهم لن يريدوا لك افضل من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:03](#)

قالت قم يا عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكرمها الله جل وعلا بهذه الكرامة العظيمة. فهل تظن ان زواجه بهذه المرأة من باب الشهوة - [00:44:37](#)

او قضاء الوتر هذه المبتلات رضي الله عنها من اول حياتها ما استقرت لا في مكة ولا في الحبشة ولا في مكة مرة ثانية ولا في المدينة في بلاء ومحنة وصابرة رضي الله عنها - [00:44:57](#)

هذه كرامة من الله جل وعلا لها اكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ضمها اليه وجعل لها من امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع كان يقال لها ام سلمة فاصبحت ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:45:14](#)

هذه الثالثة او الرابعة تزوجها عليه الصلاة والسلام جبرا لخاطرها ثم في هذا كسر لحدة عداوة قومها للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم من الداء وكان عند العرب في الجاهلية - [00:45:39](#)

ان اذى الصهر يعتبر من القبائح عندهم ومن مكارم الاخلاق اكرام الصهر يعني النسيب يعني المتزوج من العائلة يكرمونه ولا يؤذونه فانكسرت حدة عداوتهم بعدما ذهب وفني رئيسهم وكبيرهم ابو جهل لانه قتل في بدر كافرا - [00:46:12](#)

فيقال ان خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد زواج النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ما قابل النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا في جيش استحيا ثم اسلم رضي الله عنه وارضاه بعد هذا - [00:46:51](#)

فكان من عادة العرب اكرام الصهر وعدم التسلط عليه باذى فزواجه صلى الله عليه وسلم بام سلمة فيه مصالح عظيمة جبر لخاطرها وكسر لحدة عداوة قومها ولما اتصفت به من الصبر والاحتساب - [00:47:16](#)

ولما عرف عنها من حسن الرأي والتدبير والمشورة اشارت على النبي صلى الله عليه وسلم برأي اخذ به فكان به خير كثير كانت معه رضي الله عنها في صلح الحديبية في عمرة الحديبية - [00:47:54](#)

وصد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى مكة معسكر وبقي في الحديبية عليه الصلاة والسلام محصور ممنوع من الدخول الى مكة وهو محرم ومعه الف واربع مئة او خمس مئة من الصحابة رضي الله عنهم - [00:48:24](#)

كلهم محرمون. يريدون قضاء العمرة فصدهم المشركون وصبر صلى الله عليه وسلم وانتظر وحاول الصلح معهم في ان يعتمر هذه السنة فصمموا على الرفض وابوا ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة - [00:48:50](#)

عنوة بدون موافقتهم حتى ان بعض الصحابة رضي الله عنهم حرصوا على الدخول مهما يكن الثمن. قالوا ولو فنيينا جميعا. نقاتلهم نصر الله عليهم فذلك الذي نريد وهو احب الينا وان كانت الاخرى فلنا الشهادة والجنة عند الله جل وعلا - [00:49:18](#)

والحوا على النبي صلى الله عليه وسلم بان يدخلوا عليهم رغم انوفهم واختار الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم بان لا يدخلوا عليهم رغم انوفهم وان يقبلوا الصلح - [00:49:42](#)

وقبل صلى الله عليه وسلم الصلح وابرم الصلح بعدما تردد عليه عدد من السفراء من كفار قريش كل سفير اذ يأتي ولا ينجح في الاتفاق مع النبي صلى الله عليه وسلم. حتى جاء سهيل بن عمرو رضي الله عنه - [00:50:00](#)

لانه اسلم بعد هذا وحسن اسلامه فلما اقبل قال للنبي صلى الله عليه وسلم جاء سهيل بن عمرو يعني رسول من قبل كفار قريش قال سهل امركم تفاعل عليه الصلاة والسلام وكان يعجبه الفأل - [00:50:20](#)

ويكره الطيرة عليه الصلاة والسلام تفاعل باسمه سهيل سهل امركم وكان ذا رأي وبصيرة رضي الله عنه وله مواقف مشرفة بعد اسلامه رضي الله عنه وارضاه وتم الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش ينوب عنهم سهيل بن عمرو على ان يرجع النبي صلى الله - [00:50:42](#)

وعليه وسلم في هذه العمرة الى المدينة بدون عمرة وان يعود معتمرا في السنة القادمة بعد سنة هذا الصلح في السنة السادسة والعودة للعمرة بدلها في السنة السابعة وتم الاتفاق بعد ان تراجع بعض الصحابة وحاولوا ان لا يتم هذا الصلح - [00:51:14](#)

وبذلوا جهدهم بعضهم ومنهم عمر رضي الله عنه. لانه يرى ان فيه غضاظة على المسلمين. فحاول الا يتم لكنه تم لما اراده الله جل وعلا لامة محمد صلى الله عليه وسلم من الخير - [00:51:42](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بان ينحروا هديهم ويتحللوا ويحلقوا رؤوسهم ويتحللوا الصحابة رضي الله عنهم ينتظرون لعل يأتي فرج من السماء لعل الله ان يأذن لنا في الدخول - [00:52:03](#)

الى مكة ولا نبالي بكفار قريش. امرهم عليه الصلاة والسلام ان يتحللوا فتوقفوا رضي الله عنهم وهم المسارعون لامثال امره عليه الصلاة والسلام فتأثر من هذا عليه الصلاة والسلام. ودخل على ام سلمة التي كانت معه - [00:52:25](#)

قالت ما لك يا رسول الله؟ رأت على وجهه التأثر عليه الصلاة والسلام مع انه قانع بالصلح عليه الصلاة والسلام وراض بالصلح لكن تأثر من عدم استجابة الصحابة رضي الله عنهم لامره بالتحلل والحلق ونحر - [00:52:53](#)

هادي ما لك يا رسول الله؟ قال ومالي امر الناس ان يتحللوا وما يستجيب امتثلوا هذا الذي اغضب عليه الصلاة والسلام. قالت اوتحب ان يتحلل يا رسول الله؟ قال نعم - [00:53:17](#)

قالت رضي الله عنه اخرج وادعوا بالحق وانحر هديك وانظر ماذا يفعل الصحابة رضي الله عنهم الصحابة رضي الله عنهم ينتظرون فعلك او الفرج من السماء من الله تبارك وتعالى - [00:53:39](#)

وكان في رأيها هذا رضي الله عنها تطيب لخاطر النبي صلى الله عليه وسلم وحل للقضية ومسارة بامثال الصحابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. فخرج عليه الصلاة والسلام ودعا بالحق - [00:53:59](#)

لما رأوا النبي حلق سارعوا حتى كاد يقتل بعضهم بعضا. من المسراء كل واحد يقول انا الاول. رضي الله عنهم وارضاهم وكانت رضي الله عنها ذات رأي مسدد موفقة وكثيرا ما تتدخل بين امهات المؤمنين وتصلح ما بينهن رضي الله عنها - [00:54:19](#)

وهكذا بقية امهات المؤمنين سيأتي الكلام عليهن في زواجه بهن لاهداف سامية بمقاصد عظيمة لا لغرض مرض النكاح وان كان النكاح هدف سامي ومرغوب فيه ومأمور به شرعا عند عامة الناس لكن زواجه - [00:54:54](#)

صلى الله عليه وسلم بهذا العدد اعلى واجل كما سيأتي التفصيل عند كل واحدة من امهات المؤمنين رضي الله عنهن فاتجه الرسول صلى الله عليه وسلم الى مصاهرة ابي بكر وعمر بزواجه بعائشة وحفصة وكذلك - [00:55:22](#)

تزويجه ابنته فاطمة بعلي ابن ابي طالب وتزويج ابنته رقية وام كلثوم بعثمان ابن عفان رضي الله عنهما. نعم هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم وارضاهم لهم قدم صدق ووقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:47](#)

فكافأهم عليه الصلاة والسلام بالمصاهرة وهذا اعلى ما يكون عندهم ان تكون عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما. عند النبي صلى الله عليه وسلم. وتكون حفصة بنت عمر رضي الله عنهما عند النبي صلى الله عليه وسلم. اعلى ما يتمنى عمر ان يتزوج حفصة النبي صلى الله عليه - [00:56:07](#)

عليه وسلم فكافأه بذلك. ثم ان علي رضي الله عنه اول من اسلم من الصبيان ومواقفه مع النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة وعرض نفسه رضي الله عنه للخطر العظيم شبه المحقق ليلة الهجرة - [00:56:37](#)

شبان قريش يترصدون للنبي صلى الله عليه وسلم معهم السيوف المصلتة ليقطعوا النبي صلى الله عليه وسلم قطعة قطعة وليكن ما يكن اذا تبين ينظرون اليه في فراشه علي رضي الله عنه ينام في الفراش - [00:57:02](#)

ويعرض نفسه لهذا الخطر العظيم ثقة بالله وايمانا به وايمانا برسوله صلى الله عليه وسلم. من يفعل هذا يقول يقطعوني ولا يقطعوني النبي صلى الله عليه وسلم يقتلونني ولا يقتلون النبي - [00:57:31](#)

صلى الله عليه وسلم وخالف اباة رضي الله عنه خالف علي رضي الله عنه والده والده ابو طالب ابي ان يسلم وعلي رضي الله عنه بادر بالاسلام رضي الله عنه - [00:57:50](#)

فكافأه النبي صلى الله عليه وسلم بان زوجه بابنته فاطمة رضي الله عنها التي هي اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي بقيت بعد وفاته رضي الله عنها والا بنات واولاد النبي صلى الله عليه وسلم كلهم سلفوا - [00:58:11](#)

ابلة فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بفاطمة كفؤا لها وابن عمها وعثمان رضي الله عنه للمواقف المشرفة ومجهز جيش الاسرة ومشتري بئر روما في حر ماله والباذل نفسه وماله لله ولرسوله - [00:58:36](#)

رضي الله عنه كافأه النبي صلى الله عليه وسلم بان زوجه بابنته رقية وانجبت له عبد الله وهو يكنى بابي عبد الله عثمان عبد الله هذا جده النبي صلى الله عليه وسلم لكنه مات - [00:59:07](#)

فتوفيت رقية رضي الله عنها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وت خلف عثمان رضي الله عنه عن غزوة بدر لانه كان يمرض ابنته ابنة النبي صلى الله عليه وسلم زوجته - [00:59:28](#)

وجاء البشير بالنصر في بدر فاذا هم يسوون التراب على رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فعوضه النبي صلى الله عليه وسلم بابنته الاخرى ام كلثوم رضي الله عنها - [00:59:50](#)

وبقيت مع عثمان رضي الله عنه زمنا ثم توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فائى النبي صلى الله عليه وسلم على مصاهرة عثمان وقال لو كان عندنا ثلاثة لزوجناكها - [01:00:17](#)

ولذا يلقب عثمان رضي الله عنه بذي النورين لانه يقال ما تزوج رجل من الناس بنتي نبي سوى عثمان رضي الله عنه تزوج رقية اولا وتوفيت في عصمته. ثم تزوج بعدها ام كلثوم وتوفيت في عصمته. كلهن في - [01:00:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه له مواقف عظيمة عثمان رضي الله عنه وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهو من المسارعين الى الاسلام - [01:01:01](#)

وكان عليه رضي الله عنه اذا اشتدت من النبي صلى الله عليه وسلم الحاجة يبذل المال العظيم لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جاء بالنفقة في سبيل الله النفقة العظيمة - [01:01:22](#)

يا هلا هلا وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم يعني هذي تكفر عنه السابق واللاحق ما يظره شيء بعد هذا البذل في سبيل الله - [01:01:44](#)

ولما كان اهل المدينة في حاجة الى بنر ماؤها حلو للشرب وكان الماء قليل وكان الناس يشترون من صاحب بنر روما بكذا يبيع عليهم الدلو بكذا اشتدت حاجة الناس الى هذه البئر - [01:02:02](#)

فعرض النبي صلى الله عليه وسلم على صاحبها ان يبذلها في سبيل الله ويعطيه الله جل وعلا بدلها عينا في الجنة يقال انه اعتذر صاحبها فسمع عثمان رضي الله عنه بذلك - [01:02:26](#)

فجاء فذهب الى صاحب البئر واشتراها رضي الله عنه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت صاحب بنر رومة قال نعم عليه الصلاة والسلام. فقال هي لله ولرسوله - [01:02:46](#)

وكان دلوه رضي الله عنه كاي دلو من دلاء المسلمين اشتراها بحر ماله بمال عظيم لانها تعلق بها مصالح المسلمين. وحرص عليها كل من يستطيع. فما طال قيمتها وراء تمكن منه - [01:03:08](#)

عثمان رضي الله عنه مسارعة وذهب واشتراها من صاحبها بمال عظيم اكثر من قيمتها مضاعفة لاجل ان ينال هذه من النبي صلى الله عليه وسلم له بها عين في الجنة - [01:03:27](#)

فهو ساهر عليه الصلاة والسلام الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر تزوج منهما وعثمان وعلي زوجهما عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن الخلفاء الراشدين وعن الصحابة اجمعين نعم يشير الى انه يبغى من وراء ذلك توثيق الصلات بالرجال الاربعة الذين عرف بلاؤهم وفداؤهم للاسلام - [01:03:50](#)

في الازمات التي مرت به وشاء الله ان يجتازها بسلام وكان من تقاليد العرب الاحترام للمصاهرة فقد كان الصهر عندهم بابا من ابواب التقرب بين اراد المرء وان يتقرب الى قبيلة يحاول ان يتزوج منهم - [01:04:26](#)

اذا كانوا مثلا بينه وبينهم شحنة او عداوة حاولوا العرب ان يتزوج من هؤلاء حتى يكسر حدة العداوة والكراهية فيما بينهم وكانوا يرون مناوأة ومحاربة الاصهار سبة وعارا على انفسهم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:48](#)

عدة من من امهات المؤمنين ان يكسر سورة عدا القبايل للاسلام يعني مثل ام سلمة رضي الله او عنها ومثل ام حبيبة بنت ابي سفيان الد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم ابو سفيان في وقته ويتزوج - [01:05:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فيستحي ابو سفيان من محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وهو زوج ابنته ثمان الله جل وعلا هدى ابا سفيان الى الاسلام فاسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه - [01:05:33](#)

كانت ام سلمة من بني مخزوم حي ابي جهل وخالد ابن الوليد فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لم يقف خالد من المسلمين موقفه الشديد باحد بل اسلم بعد يعني موقفه الشديد باحد - [01:05:55](#)

وكان النصر والغلبة في اول الامر للمسلمين رضي الله عنهم ثم ان بعض المسلمين اخلف امر النبي صلى الله عليه وسلم عن اجتهاد منهم فالتف خالد بجيش الكفار وحصل استئناف المعركة مرة اخرى - [01:06:15](#)

فاستشهد عدد من المسلمين وجرح عدد منهم وممن جرح النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا بقيادة خالد ابن الوليد هو الذي انتبه لهذا. فجاء من الثغرة التي ممكن ان يدخل فيها منها على - [01:06:43](#)

مين فتغيرت المعركة تغيرا جذريا عن اول لانهم كانوا هاربين. ذاهبين الى مكة. فلما خلا المكان الذي فيه الحراسة واطلع عليه خالد لف بالجيش ودخل من الثغرة وصارت الغلبة بعد هذا للمشركين تأديبا من الله - [01:07:04](#)

جل وعلا للمؤمنين واشعارا لهم بان عليهم امتثال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة بل اسلم بعد مدة غير طويلة طائعا راغبا. وكذلك ابو سفيان لم يواجه فافعل هذا - [01:07:26](#)

ابو سفيان رضي الله عنه تألفه النبي صلى الله عليه وسلم بزواجه بابنته ام حبيبة مع ما اصابها هي رضي الله عنها من المحنة والشدة سيأتي الكلام عليها في الدرس القادم ان شاء الله - [01:07:56](#)